أنغمار برغمان المتنسك

الحيـــاة والحـب والمـــوت في أسلـــوب وثـــائقـي

ستيفن هولند

ترجمة: نجام الجبيلي

" لم يمر يوم من حياتي إلا وفكرت فيه بالموت". هكذا يقول أنغمار برغمان متأملاً أثناء مقابلة طويلة تشكل العمود الفقري للفيلم الوثائقي " جزيرة برغمان" الذي يكشف بصورة استثنائية الصورة الشخصية الوثائقية لهذا المخرج السويدي في بيته عند جزيرة " فارو" المهجورة في البلطيق.

ويضيف أن رعبه المستمر من الموت تلاشى بعد التخدير لعملية جراحية جعلته يفقد الوعي عدة ساعات. يقول أنه تذكر فيما بعد متفكراً إن كان هذا ما يشبه الموت فلا شيء يخاف بعده. حتى ذلك الوقت كان يضمر " خوفاً جنونياً" من الموت صوره في فيلمه "الختم السابع" وصورة الفارس الذي يلعب الشطرنج مع الموت في هذا الفيلم استقاها من لوحة في كنيسة زارها مع أبيه في "أوبلاند".

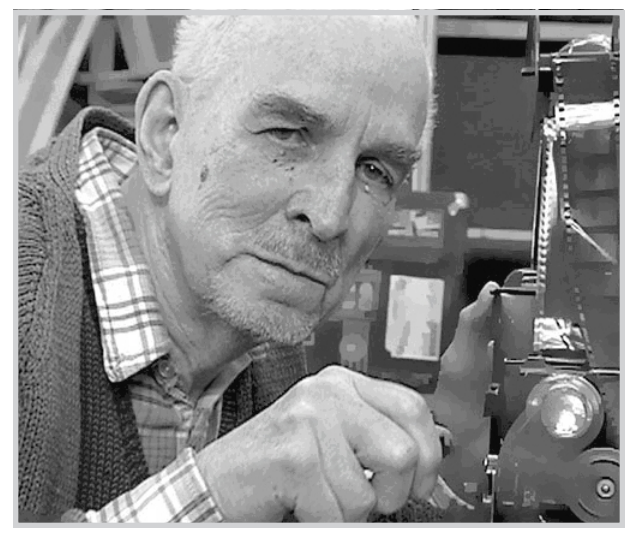

يقول أنه بعد شفائه من العملية خضع خوفه لتغير آخر ولأنه يحس بحدة بحضور "أنغريد كارليبو" في الجزيرة - وهي آخر زوجاته الخمس التي توفيت عام ١٩٩٥ بعد ٢٣ سنة من الزواج - فإنه واثق من أنها حاضرة وأن فقدانه الوعي بفعل التخدير هو مجرد "تفاعل كيميائي" و "موت اصطناعي" ويعتقد الآن أنه حين يموت سوف يتحد معها فعلاً.

وبالنسبة لمعجبي برغمان الذي يلوح لهم وكأنه خفير فني مهيب يحدق بوجه كالح في الأبدية فإن كلماته تحمل شيئاً من العزاء. وبشأن وجود الإله يعتقد أن التلميحات الإلهية يمكن العثور عليها في الموسيقى الكلاسيكية التي تحيط به وفيما يسميه " القداسة الإنسانية".

يستذكر السيد برغمان زيارته الأولى للجزيرة عام ١٩٦٠ لكي يخرج فيلم " عبر المرآة المعتمة" والتي صور فيها أكثر من خمسة أفلام بضمنها : "الشخص". يقول أنه ومنذ انتقاله إلى هناك في كانون الثاني عام ٢٠٠٤ يقضي أحياناً أياماً دون أن يتكلم إلى أحد. ويضيف أنه قرر أن يمكث هناك بقية أيامه.

الفكاهة ، الدعابة المريرة تومض من خلال تأملاته وهو يتبع الروتين اليومي الصارم الذي يشمل المشي الخفيف في الصباح لأن " الشياطين لا تحب الهواء النقي وما أفضل ما تحبه هو بقاؤك في الفراش وقدماك باردتان".

إن هذه الفيلم الحميم الممتع الذي افتتح في منتدى الفيلم في مانهاتن يؤكد ما خمنه أي مشاهد ذكي لأفلامه كونها سيراً ذاتية مركزة.مثلاً أفكاره المعدلة حول الموت جرى التصريح بها في مونولوج في فيلم " الساراباندة" – رقصة قديمة في القرن السابع عشر والثامن عشر- وفي مسلسل تلفزيوني يعرض الآن بعنوان " مشاهد من زواج". ونقطة التحول في هذا المسلسل الذي يخبر فيه زوج بشكل صريح زوجته بأنه وقع في حب امرأة أخرى ويهجرها ، قد استقاها من حياته.

إن ديناميكية علاقة الابن –بالأبوين في فيلم "فاني والكسندر" هي تأملات في علاقته بأبيه التي كانت تحفل بالغيظ الشديد وعلاقته بأمه التي تعلقت به ولكن أبعدته بعد نصيحة طبيب أطفال بأن تتعامل بشدة مع بكائه المفرط و طلباته. ويعترف قائلاً بأنه ورث من أبيه مزاجه السيء مع ميل نحو إضمار الضغينة.

وبالرجوع إلى زيجاته الخمس وعشيقاته العديدات ولامبالاته بالحياة العائلية فهو مذعور من قسوته وفي الوقت نفسه من الغرابة أن يعتذر. ويوضح أن صناعة السينما والمسرح هي تجربة شبقية (إيروتيكية) عميقة يكافح بها المخرج والممثلون كي يكون كل منهم مثالياً بالنسبة للآخر. والسيد برغمان ، الذي هو في الثمانين من عمره لا يزال شخصية مميزة ، كان نجماً سينمائياً وسيماً حين كان شاباً.

يقول:"اعتدت القول أني تخليت عن سن البلوغ في الثامنة والخمسين". وتظهر صور قديمة له ومقاطع من أفلامه مع الجميلتين المشرقتين بيبي أندرسون وليف أولمان اللتين مثلتا في فيلم "شخص" وكانتا عشيقتيه، أناساً جميلين لا بد وأن كانوا لا يقاوم أحدهما الآخر. وعدا زواجه من أنجريد التي تزوجته عام ١٩٧١ فإن كل زيجاته استمرت ما يقارب خمس سنوات. وقد خلف تسعة أطفال (من ضمنهم واحد من السيدة أولمان).

إن " ماري نايرورود" التي قابلته وأخرجت الفيلم لم تكن خجلة من طرح أسئلة مؤلمة تتعلق بأبوة برغمان وقد أجاب بالصراحة التي هي مزعجة بقدر ما هي نزيهة.

يقول:" كان لديّ ضمير فاسد حتى اكتشفت أن امتلاك ضمير فاسد عن شيء خطير مثل هجر أطفالك هو مرض ، طريقة لبلوغ معاناة قليلة لا يمكن أن تقارن للحظة بالمعاناة التي تسببت بها. لم أكرّس قليلاً من الجهد لعائلتي أبداً".

أما فيلم " أبي عمره ١٠٠ سنة " فهو شريط صغير بسيط مصاحب لفيلم "جزيرة برغمان" وهو أيضاً سيرة لكنها من النوع الجدي الغريب كتبته " إيزابيلا روسليني" وأخرجه "غي مادن" السريالي الكندي الذي أفلامه عبارة عن مونتاجات مدومة مراوغة للتلغيز السينمائي.... وهذا الفيلم الأبيض والأسود الذي يستغرق ١٦ دقيقة هو أجلال قلبي مخلص لمئوية أبيها روبرتو رائد الواقعية الايطالية الجديدة الذي توفي عام ١٩٧٧ الذي يظهر في الفيلم كعملاق ببطن منتفخ تضغط ابنته خديها عليه بصورة محببة. وخلال الفيلم تتكلم إيزابيلا عنه بصوت يتردد صداه من السماء.

يتخيل الفيلم قمة إخراجية يناقش فيه السيد روسليني مع الفرد هيتشكوك وديفيد أو سيلزنيك وفديركو فلليني وشارلي شابلن حول الإشكالية الدائمة عن الفن مقابل التسلية كلها تؤديها السيدة روسليني. وأساطير السينما هؤلاء لم يلفظوا أي كلمات. وفلليني، وهو مساعد روسليني متهم بخيانة ناصحه ومعلمه بصناعة سينما " الأحلام والجنس". ويرفض هيتشكوك أفلام السيد روسليني كونها " بطيئة مملة وصناعتها رديئة".

وينهض السيد روسليني للهجوم تسانده ابنته التي تتحدث عن ذكرى أمها " أنغريد برغمان" وبعد أن يقال كل شيء تعلن أن "بساطة وقوة" أفلام أبيها "تثيرني بشكل عميق".

إن فيلم " أبي عمره ١٠٠ سنة" يوجز أفكاراً عن الأفلام في ١٦ دقيقة أكثر مما تعبر عنه الأفلام خلال ساعتين.

فيلم " جزيرة برغمان"

انتاج وأخراج ماريا نارورود باللغة السويدية

والعناوين بالانكليزية .

مدير التصوير" آرنة كارلسون

مونتاج : كيرت بيرغمارك

اصدار: أس في تي سيلز

عرض بمصاحبة فيلم قصير (١٦ دقيقة) بعنوان " أبي عمره مئة سنة" كتبته إيزابيلا روسليني في منتدى الفيلم بمنهاتن

وقت الفيلم : ٨٥ دقيقة وهذان الفيلمان غير خاضعين للضريبة.

قضيـة قـديمـة بمنـظـور جـديـد

جـــودت جـــالـي

أن المتابع للأنتاج السينمائي في هوليوود خلال هذه السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين يلاحظ أتجاها مستقلا يزداد وضوحا يسعى للتسجل التأريخي ضمن الهم الكوني. هذا الأتجاه يحتم علينا أن نعرض للجانب الوثائقي الذي يحفز المخرج على صنع فيلم من هذا النوع، وقد أتبعنا هذا التناول للخلفية الوقائعية غير مرة ليعرف القارئ أهمية المسعى الملتزم للمخرج أزاء وضع عالمي متوتر. عودة ألتزام ينخرط في الجدل الدائر حول قضايا ملتهبة نذكر من أفلامها (سيد الحرب وهذا الفيلم جوهرة الدم ...) أو يعيد طرح قضايا من منظور جديد كقضايا الحرب (رايات آبائنا بجزأيه، الألماني الطيب ...) أو يلقي ضوءاً جديدا على شخصيات تأريخية (ليلة هائئة وحظا سعيدا، جيفارا ....). يذهب فيلم موضوعنا هذا (جوهرة الدم) الى جنوب أفريقيا ليفتح لنا ملف أستخراج وتصنيع وبيع الجواهر وعلاقته بالحروب الأهلية الطاحنة في القارة السمراء.

بدأت عمليات البحث عن الجواهر في جنوب أفريقيا بشراكة بين (دي بيرز) و(أرنست أوبنهايمر) أواخر القرن التاسع عشر، وهذه الشركة (دي بيرز) تبيع اليوم ٦٠٪ من جواهر العالم وتستثمر في ١٥ منجما في أفريقيا الجنوبية وناميبيا وبوتوسوانيا وتانزانيا ... الى آخره، وتبحث علاوة على ذلك عن مناطق أخرى في العالم ككندا حيث ترتب لمنجم بكلفة ١٠٠ مليون دولار. تذهب الجواهر أول مرة الى لندن لتباع كمادة خام وتذهب بعدها الى روسيا وأسرائيل والهند لتنقى وتصاغ في الخواتم والقلائد وغير ذلك. من الطبيعي أن لاتبقى دي بيرز وحدها في الميدان فقد دخلت معها (ألروزا) الروسية التي سرعان مافرض حظر دولي عليها يبدأ عام ٢٠٠٩ وشركتان أسترآليتان والقطب الروسي- الأسرائيلي (ليف ليفيف) الذي يقال أنه صديق فلاديمير بوتين ويتحكم بنسبة ٩٪ من الأنتاج العالمي باستثماراته في روسيا وأنغولا وناميبيا، وعدد آخر من الشركات الأصغر حجما ولكنها تتصارع مع الكبيرة على النفوذ والأحتكار. كان لابد والحالة هذه أن تدخل الشركات على خط السياسة والأنظمة والصراعات الداخلية. يتحدث فيلم (جوهرة الدم) عن (الجواهر القذرة) وتقع أحداثه عام ١٩٩٩ أثناء الحرب الأهلية في سيراليون حيث بدأ التعامل القذر بالجواهر لتصبح مصدر تمويل لشراء السلاح وتوظيف في الصراعات الأفريقية، وهنا نقع طبعا على قصة السلاح الروسي أيضا خصوصا الكلاشنكوف الفتاكة والتي يغرم بها المتقاتلون ويهيم بحبها تجار السلاح هيامهم بمارلين مونرو لاتموت ولاتشيخ، ونحن بدورنا تلح علينا الرغبة في أن نقدم للقارئ يوما مقالا خاصا بالموضوع. على كل حال يروي لنا الفيلم بأسلوب أفلام هوليود المعتاد قصة جوهرة كبيرة يبحث عنها المرتزق الجنوب أفريقي (ليوناردو دي كابريو). أن الجواهر وهي قطع صغيرة ثمينة يمكن أخفاؤها وتهريبها بسهولة (يمكن للمهرب أن يضعها في ساعته اليدوية) وجدت فيها القوى المتصارعة وسيلة تمويل مضمونة وغير مكلفة (وقد فرضت الأمم المتحدة عقوبات على الجهة التي تتعامل بها خصوصا المتاجرة بها في بلدان التوتر ووضعت قوانين بشأنها). أستغلت هذه القطعة الصغيرة لمواصلة التدمير فيما يقتل الأهالي في الشوارع أو يضطر الناجون منهم الى أن يهربوا، وهم جرحى وجوعى، مع أطفالهم ونسائهم ليجتازوا الغابات ويصلوا الى أقرب مخيم لاجئين في غينيا.

اهذا البلد الذي لايستفيد ٥٠ مليون نسمة هم عدد سكانه من هذه الثروات الخرافية سوى ٧٠٠ مليون دولار سنويا تبذر بحجة الوضع الأمني المتدهور، بحجة حروب يخوضها أناس من أهل البلد لافرق بينهم سوى بدرجة البربرية والفساد والنذالة،هذا الرعب الذي يشير أصبعه بالأتهام أيضا نحو الدول (المتحضرة) يستمد منه المخرج أدوارد زويك مشاهده المؤثرة في فيلم أنجزه بميزانية قدرها ١٠٠ مليون دولار. أنها مواساة متأخرة لشعب مدمر ولكنه أظهار فعال للحقيقة أشتغله طاقم من النجوم. لقد ركز كاتب السيناريو شارلس ليفيت في ثيمته على الجانب الجيوبولوتيكي للقوى المتصارعة في الغرب الأفريقي دون أن يفتقر الى الربط بينها وبين صراعات في أماكن أخرى (أسرائيل مثلا، ولبنان حيث يجري تمويل قوى معينة من قبل لبنانيين يقيمون في سيراليون) أضافة الى أحالات فنية أخرى فيرسم الصلة العالمية لهذا الصراع المحلي.

يجسد الممثل (جيمون هونسو) من دولة بينين دور سولومون فاندي وهو صياد تقاذفته أمواج الحرب، وتؤدي جنيفر كوننللي دور الصحفية الأمريكية مادي باون، فيما يمثل دي كابريو شخصية داني آرشر المرتزق الجنوب أفريقي والمولود في روديسيا ويعمل في تهريب الجواهر لمن يدفع أكثر. الذي جمع الثلاثة هو أن سولومون حين داهمت قوات (الجبهة الثورية المتحدة) قريته أستثناه زعيمها السادي من المذبحة الجماعية ليرسله في مهمة الى مكمن الجواهر، فيكتشف القروي الذي لم ييأس من البحث عن عائلته جوهرة كبيرة يتركها في مكان ما قبل أن تهجم قوات الحكومة مباشرة على القرية لأستعادتها فيلقى به في السجن الذي يشاركه فيه وسجناء آخرون المهرب داني الذي يتناهى الى سمعه أمر الجوهرة غير أن سولومون يشترط أن يساعده دي كابريو في العثور على عائلته وأبنه. يتحرر السجناء عندما تنسحب قوات الحكومة مضطرة للدفاع عن العاصمة المهددة. رافقتهما في الرحلة الصحفية مادي طمعا في أن يخصها المرتزق بالمعلومات عن التحالف القذر بين المؤسسة العسكرية الخاصة في جنوب أفريقيا التي يعمل لصالحها والشبكة متعددة الجنسيات التي تتاجر بالجواهر. يلتقون في طريقهم بأبن الصياد الصبي (ديا) الذي يجنده المتمردون، والذي يحاول داني بدوره أستغلاله. صورت أحداث الفيلم في موزمبيق وأفريقيا الجنوبية مع أستخدام الصور الرقمية لمناظر سيراليون كخلفيات وديكور. يحفل الفيلم بالمشاهد المؤثرة كالمعارك والتمرد والمنظمات الأنسانية، كمشهد المدينة المهجورة التي يدخلها سولومون وداني فلايجدون غير رجل عجوز. يطور تسلسل الأحداث ملامح الشخصيات فيما تلقي شخصية سولومون الطيبة الضوء على حقارة ودناءة داني أرشر الذي يعرف تماما كيف يستغل الوضاعة البشرية المستعدة لتدمير بلد من أجل قراريط الجواهر.

(البالون الابيض)

الـطفـولـة طـريق لفـضح الـواقع بعـيـداً عـن عـين الـرقـيـب

محيي المسعودي

"البالون الابيض" فيلم سينمائي للمخرج الايراني جعفر بناهي وهو اول افلامه الروائية الطويلة التي استطاع بها الوقوف على الواقع الايراني وتسليط الضوء على الحال الاجتماعية من خلال عيون طفلة تلعب في شوارع مدينة ايرانية لاهية ولكن فقدانها النقود وعملية البحث عنها تكشف ذلك الواقع الاجتماعي وصراعاته. قصة الفيلم تتناول حياة شريحة اجتماعية بسيطة وتركز على ظروف المعيشة لتلك الاسر.. ومن خلال بطلة الفيلم –الطفلة راضية- يكشف المخرج العالم المحيط بها بكل صراعاته وتناقضاته خاصة عندما تبحث راضية عن نقودها فلا تجدها وبهذا يوحي المخرج الى حالة ضياع الطفلة نفسها في مجتمع لا يعنى كثيراً بتلك الحيوات الصغيرة ونلاحظ المخرج في احد مشاهد فلمه يقدم لنا –راضية- التي حصلت بصعوبة كبيرة على نقود من امها لاجل شراء سمكة زينة رأتها في المعارض وبينما هي تسعى لشراء السمكة تشاء الصدف ان تضعها وسط مجموعة رجال يقفون امام ساحر بحوزته افعى وهو يعمل على خداع البصر تقترب منه الطفلة –راضية- مندهشة فياخذ نقودها من الدوق الذي جاءت به من اجل السمكة ويضع النقود مع افعاه ولكن الطفلة تصر على استعادة نقودها ولا تترك مجالاً للساحر غير اعادة النقود ومرة اخرى تفقد نقودها عندما تسقط النقود في مصرف للمياه.. وتظل الطفلة تحاول بعناد استعادة نقودها ولا تستسلم حتى ياتي احد الشباب ليساعدها على استعادة النقود. واذا كان الفيلم يقدم –بهذه الصيغة- البراءة والامل والطفولة عند راضية فان المخرج اكد بوعي او بدون وعي الخصوصية الايرانية –وهي- اصرار وعناد الانسان الايراني على تحقيق ما يريد او استعادة حقه.

والبالون الابيض فيلم واحد من افلام قدمت في السينما الايرانية وكان الاطفال فيها ابطالاً ووسيلة للتعبير عن الرغبة في الحرية حيث شكلت هذه الرغبة العنوان العريض لفيلم "البالون الابيض" الذي طرح اكثر من معنى، كسؤال الحرية، وضرورة التعرف على عالم الاطفال ومن ثم استغلال الكبار وجشعهم واللامبالاة، وضياع المال والبحث عن الذات في هذا الزمن الذي نهشته الماديات، كل هذه الاشياء كانت موجودة في هذا الفيلم لذلك يراه النقاد من اهم الافلام الايرانية على الاطلاق، وفي هذا الكثير من الانصاف فالمخرج جعفر بناهي كان مساعداً سابقاً للمخرج الايراني عباس كياروستمي الذي كتب له سيناريو هذا الفيلم ويذكر هنا ان لكياروستمي فيلما ابطاله اطفال صغار ايضا والفيلم بعنوان (اين صديقي؟).

وقد اعتمد بناهي على الصور الحقيقية للمجتمع الذي يرصد عبر الكاميرا بلا تزيين او الوان زاهية، وربما هي طريقة ناجحة في عرض البراءة والحب وسط اكوام من الخراب الداخلي والخارجي، لذا يبرز في الفيلم الجانب النقدي من دون ان يتعرض له المخرج مباشرة، وهي طريقة للهروب من الرقابة والسماح للعمل بالانتشار على المستوى العالمي ليحكي عما هو ابعد من قصة راضية.

الفيلم من انتاج عام ١٩٩٥ جسدت فيه دور راضية الطفلة عائدة محمد خان بأداء جميل والسؤال هل لا تزال عائدة تعمل في السينما الى الان بعد ان صارت شابة عمرها الان على ابواب العشرين، ففي "البالون الابيض" رأيناها تتحدث بتلقائية وعفوية طفل لا يكترث بالكاميرا، تركض وتبكي وتأكل وتلعب بالمياه دون أي خوف وربما كان هذا نجاح المخرج في الدخول الى اعماقها والتعبير عما يجول بداخلها وكيف ترى العالم من حولها، ساعدها في ان تكون بطلة المشاهد الدرامية المتلاحقة.

"البالون الابيض" فاز بجائزة الكاميرا الذهبية في مهرجان كان السينمائي عام ١٩٩٥ محققاً اعلى دخل مالي، عن أي فيلم شهدته السينما الايرانية في صالات الولايات المتحدة الاميركية، فالسؤال عن الحرية ضرورة تعادل ضرورة الحياة ذاتها، في لحظة البحث عن الروح التائهة في واقع مادي قاس يدينه المخرج جعفر بناهي بالصورة وحدها.

يذكر ان السينما الايرانية شأنها شأن الكثير من الابداعات القصصية والشعرية الفارسية القديمة، برعت في قضية الرمز واللعب وما يسمى تفاصيل الفكرة والمشهد حتى لفتت الانظار في كل المحافل السينمائية الدولية.

ونادراً ما يذكر اسم السينما الايرانية دون ان يقفز اسم محسن مخملباف وابنته سميرة، وعباس كياروستمي، وباهام بارزاي، وبهمان غوبادي، وبهروز افخمي، وسواهم من مبدعي سينما وقد شهدت السينما في السنوات الاخيرة حالة غنى في انتاجها الفني، فعالجت مواضيع فنية مختلفة وعلى درجة عالية من الحرفية.

كما كانت هناك سينما تجارية استفادت من التجاذبات السياسية الداخلية، لتنتج افلاماً عالجت بعض المواضيع المسموح بها معالجة سطحية لم ترق الى المستوى المطلوب، الا انها نجحت في كسب المشاهد الايراني، هذا المشاهد الذي خضع لمعارك شد وجذب منذ ان احرقت اياد تؤيد الثورة الايرانية اغلب صالات العرض السينمائية في ايران على خلفية اتهامات للسينما بانها تعرض للفتيات العاريات ولا تمانع من ممارسة الرذيلة.

وحينها لم تكن تلك الافلام قد أثرت بعد في المشهد السينمائي العالمي، الى ان سمحت الثورة بعودة السينما ووضعت قيوداً وموانع قاسية، مثل اجبار الممثلات على لبس غطاء الرأس في المشاهد التي تصور داخل البيوت، او المشاهد العائلية، وعندما يكون الزوج والزوجة يتحدثان داخل البيت، فان غطاء الرأس في هذا المشهد يفرض على الممثلة او الزوجة، وهذا بطبيعة الحال لا يجعل المشهد حقيقياً وطبيعياً ولا يعبر عن الواقع، كما يعطي انطباعاً خاطئاً عن المرأة الايرانية، ولكن المهم حينما صارت السينما تقتحم اسوار المهرجانات الاوروبية والاميركية وتحكي عن نفسها بقوة، تعامل المهتمون مع هذا الامر على انه ليس بالامكان افضل مما كان.

سكورسيزي ضيف مميز في مهرجان "كان" السينمائي

باريس / وكالات

أكدت اللجنة المنظمة لمهرجان "كان" السينمائي الذي ينطلق في ١٦ أيار ويستمر حتى الـ٢٦ منه في دورته الـ٦٠ هذا العام، أن المخرج الأميركي مارتن سكورسيزي الذي حاز على أوسكار أفضل مخرج في شباط الماضي، سيشارك في دورة المهرجان المنتظر بصفة محاضر.

وسيقوم سكورسيزي -الذي فاز فيلمه "The Departed" المشوق، بطولة مات دامون وليوناردو دي كابريو بأوسكار أفضل إخراج- بتقديم محاضرة في الرابع والعشرين من مايو تتعلق بكيفية تصوير فيلم سينمائي، لطلاب هذه المهنة.

وسيقوم سكورسيزي بتقديم جائزة أفضل فيلم في الحفل الختامي للمهرجان في السابع والعشرين من مايو، وفق ومن المتوقع خلال تواجد سكورسيزي في مدينة كان الساحلية الفرنسية أن يعلن عن تأسيس جمعية جديدة مهمتها الحفاظ على روائع الشاشة الذهبية، وفق ما قالته اللجنة المنظمة للمهرجان.

يُذكر أن سكورسيزي -الذي رُشح لأوسكار أفضل مخرج في هوليوود ست مرات قبل أن يحظى بالجائزة بعد طول انتظار في الدورة الماضية، كان قد فاز عام ١٩٧٦ بالسعفة الذهبية، أرفع جوائز مهرجان كان عن فيلمه "Taxi Driver."

الجدير بالذكر أن دورة مهرجان كان العام الفائت منحت السعفة الذهبية لفيلم "الريح التي تهز الشعير" الذي دارت قصته حول كفاح أيرلندا من أجل الاستقلال في مطلع العشرينيات للمخرج البريطاني كين لوتش.

وهذه المرة الأولى، بعد سبع مشاركات، التي يفوز بها لوتش بالسعفة الذهبية، التي تعد أكبر جائزة سينمائية عالمية بعد الأوسكار